بين «إسرائيل الكبرى» و«الإسرائيليات الصغرى» مذابحُ واغتيالات.. فماذا ننتظر؟!

فرنسا - فراس عزيز ديب

لم يكُن مفاجئاً خبرَ ارتقاء القائد في المقاومة «مصطفى بدر الدين» شهيداً، فالرجل كان قد تمنّى أساساً هكذا نهاية. كذلك الأمر، لم يكُن مفاجئاً أن عمليةِ الاغتيال تمّت بالتزامن مع ارتكابِ مجزرة جديدة تُضاف لسجل مجازر «ثورة الحرية والكرامة في سورية» التي تحملُ كلَّ شيء... إلّا أغصان الزيتون؛ وهي «مجزرة الزارة». ختاماً، لم يكُن مفاجئاً أن كل هذا يجري وسط تصعيد في الميدان من قبل الجماعات الإرهابية وداعميهم، وتصعيد على المستوى السياسي، لكن المفاجئ الوحيد أننا لا نزال حتى الآن لم نستمع لجوابٍ مقنعٍ للسؤال الأساسي: ماذا ننتظر؟

بالأمس أعلن «حزبُ الله» أن استشهادَ «بدر الدين» جاءَ نتيجةَ قصف الجماعات الإرهابية لأحد مراكز الحزب بالقرب من «مطار دمشقِ»، لكن هل هي حقاً الحقيقة أم نصفها، بمعنى آخر: هل الحزبَ حاول إبعاد التهمة عن الكيان الصهيوني كي لا ينجر لصدامٍ مباشر معه، لا يبدو اليوم أنه بمصلحته أو بمصلحة الحلفً بالكامل، أم إن الأمر متعلقٌ فعلياً باستهدَافٍ قامت بهَ العصاباتِ الإرهابية؟!

ممّا لاشكَّ فيه أن الجميعَ اعتادَ على مصداقية المقاومة فيما تقول، كذلك الأمر فإَن بنكَ الحسابات بين الطرفين لَم يُغلق أساساً حتى نقول إنه سعى للهروب من المواجهة، لكن الأهم فيما يتعلق بهذه النقطة وهو ما لا نزال نحاول إخفاءه وتجميله، بمعنى آخر: هل باتَ من الكافي القول إن «إسرائيل» هي من اغتالت وتغتال، أليس من الواجب بعد اليوم أن نحدد أي «إسرائيل» نقصد؟

كنا ولا نزال مقتنعين أننا ومنذ اتفاق أوسلو المشؤوم لم نكن نسمي الأمور بمسمياتها حتى أوصَلَنَا العدو لعقد اتفاقيات بين (الحارة والأخرى) في الوطن ذاته. غفَونا على وقعَ الشعاراَت واستيقظنا مع نحرِ رقابنا على مذابح ديمقراطية مال النفط الخسيس. في واقعِ الأمر لم تعد «إسرائيل» هي ذاكَ الكيان الذي احتل فلسطين وأقام عليها دولة الإرهاب الأولى، ومن قال إن فلسطين فقط هي المحتلة؟ لم تعد «إسرائيل» هي ذاك الكيان الذي يمثّل غدة سرطانية في جسد الأمة، فالسرطان وإن كانَ تعريفاً هو الانقسامِ غير المنضبط للخلايا، فإن الكتلة أصبحت كتَلاً، والجسد أصابه الوهن، وإَذا كانت «إسرائيل» تمثّل «دولة» التطرّف الأكثر تماسكاً، فإنها فرّخت دويلات متنوعة من التطرف المذهبي والقومي، فيما نحن لا نزال على ماً نحن... لم نحاول حتى تطوير خطابنا أو وسائل صمودنا.

لم تعد «إسرائيل» بحاجة للدخول بالحرب مباشرةً، فهي فقط تجلس وتشاهد، طالما أن جدار الدفاعِ عنها من المتطرفين والإرهابيين قادرون على أن يقِوموا بكل شيءِ من أجل مصلحتها. لم تعد «إسرائيل» بحاجة لبثّ دعاية تضعهاً في مصاف «الدوَل» التي تحترم حقوق الإنساَن، طالما أنً الإعلام المستعربَ يكرر ليلَ نهار دعايتها، «إسرائيل» لم تعد بحاجة لكل هذا، هي باتت بحاجة لشيء واحد فقط، أن نعيد صياغة أسَاليب المواجهة معها دونً تعديلً صياغةَ نظرتنا إليها، فهل مازال ذلك ممكناً؟

مبدئياً يمكننا أن نذكّر أن من كان يسمي ما يجري من فوضى في هذا الربيعِ الدموي بـ«الصحوة الإسلامية»، لم يكن مخطئاً فحسبٍ، بل هو أثبتَ أن النظرة العامة لشعوب المنطقة على مَستوى النّخب السياسيةِ أو الرسمية لا يمكنها أن تخرج من العباءَة الدينية، بل هي قادرةٌ أن تُلغي الآخر في لحظة اقتناصٍ لكل ما يخدم توجهاتها. بذات الوقت من لا يزال يبيعَنا الخطَب الرنانة عن نصرة التوجهات القومية والإيمان بانتفاض شعوب هذه المنطقة لتحريرَ فلسطين أو لابتلاع الكيانِ الصهيوني، هو لا يرتكب جريمةً بحقَ نفسه فحسب، لكنه أيضاً لا يزال يغمض عينيهِ عن الوقائع، كمن أغمضَ عينيه يوماً عندما شاهد وحشاً ليوهمَ نفسه أن الوحش ليس موجوداً. تكورنا بين التوجهات الدينية والضياع القومي، حتى بتنا نعيش فترة «الضياع في الهوية»، ونسينا أن مواجهة العدو لَا يمكِن أن تتم إلا بطريقين:

الأول ببناءَ دولة جامعة يتفق أبناؤها أساساً على توصيف العدو، أما الثاني فهو بَانبثاق مقاومة شعبية لا تُلزم الدولة بخياراتها، واليوم لم يعد دور الإسرائيلياتَ الصغيرة التي باتت جداراً صلباً لحماية «إسرائيل» الصغرى هو منع قيام هكذا دولة، بل هي تمنع حتى تشكل مقاومة شعبية طالما أن الشريط المحاذي للجولان السوري المحتل مثلاً بات بيد إحدى تلك «الإسرائيليات».

إذاً وبواقعية تامة، نحن لم نعد نحارب «الأذرع الإسرائيلية» في المنطقة، نحنً نحارب «الإسرائيليات» المنتشرة من حولنا وهي ليست مجرد أذرع، ولو كان الأمر كذلك لكانت القصة مجرد أحداث عملية على الأرض، لكننا أمام فكر انتشر كانتشار النار في الهشيم؛ عَوّم فكرة الصراع المذهبي وأنهى فرضية الصراع (العربي الإسرائيلي). حتى كلمة تطبيع باتت ربما أضعف من التعبيرِ عن الحال الذي وصلنا إليه، فملَك شرقي الأردن يرسل وفوداً طلابيةً للكيان الصهيوني ومصر حدث ولا حرج و«آل سعود» يمولون حملة نتنياهو الانتخابية، فيما نحن لا نزال نأتي بشخصيات هامشية من جنسيات عربية لتحدثنا عن «الرفض الشعبي العَارم للتطبّيع مع الكيانً الصهيَوني»، فهل تساءلنا من هؤلاء؟ ماذا يمثلون؟ ما هي فعاليتهم على الأرض، أم أننا اعتدنا على سياسة النوم في العسل والتخدير؟

ندركُ تماماً أن كل ما يجري هدفه خدمة الكيان الصهيوني ولنعترف أنه قطع أشواطاً كبيرة في ذلك، وبالتالي فإن التهاون اليوم عن تدمير تلك «الإسرائيليات» هو بمثابة منح الفرصة أكثر للكيان الصهيوني ليتمدد، وإلا فإننا سنرى في كل شهرٍ «زارة» و«حطلة» و«حلب» و«شعيطات»، فهل حقاً أن التجاذبات الدولية ستمنع قيام أي طرف بتحقيق انتصار كامل لأن من مصلحة الجميع استمرار الأمرً على ما هو عليه، أم إن كل ما يجري من حديث عن هدنة وحل سياسي هو بمثابة الكمين الذي يقع فيه الجميع باستثناء العدو؟

في الواقع، العصابات الإرهابية التي هاجمت «الزارة» وارتكبت فيها المجزرة لم تضم «جبهة النصرة» فحسب، لكنها ضمت تنظيمات من المفترض أنها طرفٌ في هذه «الهدنة المشؤومة»، أكثر من ذلك فإن المناطق التي تم اقتياد المخطوفين إليها هي كل من «الرستن» و«تلبيسة» اللتين لم تشهدا أي معاركٍ طيلة الأشهر القليلة الماضية.

أما «آل سعود» فهم أعلنوها صراحةً أنهم أرسلوا «أسلحة فتاكة» لما يسمونها المعارضة المعتدلة، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار أن تحديد الموعد القادم لجنيف يبدو في «غياهب الجب». إذاً من كل ما تقدم نحن أمام تكتيك جديد يتّبع وهو ما يمكننا تسميته «أسلوب القضم»، بطريقةٍ توحي وكأن «النصرة» فقط هي من في الواجهة، بمعنى آخر:

بدأ الإرهابيون يستعيدون أسلوب «الهاغانا» بالاقتحام وارتكاب المجازر... ثم الاحتلال من خلالِ التركيز على هدف بعينه من أجل منعِ تشتيت القوى، هذا ما حدث في «خان طومان» وما حدث في «الزارة» والعين الآن على استعادة مناطق في ريف حلب الشمالي، هذا الأمر لا يريدون من خلاله العودة للمفاوضات من موقعِ القوة فحسب، بل يريدون من خلاله مستقبلاً منع قيام دولة توصف العدو، فماذا نجهز لهم؟ علينا أن نجهز لهم كما نجهز للحرب مع «إسرائيل»، بالنهاية... ليسوا فقط كلهم داعش، بل كلهم «إسرائيل»... هل سننتبه قبل فوات الأوان؟

قدري جميل يرد على حسن عبد العظيم:
لسنا بصدد الالتحاق بأحد أو بوثائقه أو أوراقه كما هي

بصفتي رئيس «منصة موسكو» من المعارضة السورية إلى مؤتمر جنيف للمحادثات السورية- السورية الجارية برعاية الأمم المتحدة، أقدم فيما يلي بعض الملاحظات على بعض ما ورد في تصريحات الأستاذ حسن عبد العظيم، المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، لصحيفة الوطن السورية والمنشورة فيها بتاريخ ٢٠١٦/٥/١١.

- أحيي بداية أية جهود يبذلها السيد عبد العظيم وغيره من شخصيات وقوى المعارضة بغية التقريب فيما بينها بهدف وضع حد للكارثة السورية المتفاقمة، عبر مسار جنيف، بوصفه المنصة الوحيدة المتوافرة للحل السياسي للأزمة السورية.

- إن إنهاء الانقسام في صفوف المعارضات السورية، ، هو ليس عملية تجميعية تجميلية، وإنما نتيجة إنجاز الفرز المطلوب فيها على أساس نقاط الالتقاء في البرامج التي تطرحها مختلف قوى المعارضة للخروج من الأزمة، وحقن دماء الشعب السوري، والحفاظ على وحدة البلاد أرضاً وشعباً ومواصلة مكافحة الإرهاب، وكل ذلك على قاعدة الإقلاع عن منطق الشروط المسبقة، والالتزام بمختلف القرارات والبيانات الدولية، ومضامينها وجداول عملها، ولاسيما القرار ٢٢٥٤.

- إذا كان متشددو النظام يريدون وضع المسلحين كلهم في سلة «إرهابية» واحدة، فإن المطلوب من الفصائل المسلحة وأغطيتها السياسية التي تعلن قبولها بالهدنة والانخراط في العملية السياسية أن تحسم أمرها نهائياً فيما يتعلق بموقفها من دخول العملية السياسية وثباتها فيها، ومن التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«النصرة» وغيرها، وأن تبدأ مواجهتها للإسهام في دحرها. ومن دون ذلك سيبقى الشعب السوري أسير محاولات متشددي النظام ومتشددي المعارضة إعادة إحياء شعارات «الحسم والإسقاط»، من جهة تحت يافطة مكافحة الإرهاب، ومن جهة أخرى عبر تمويه حلفاء داعش والنصرة بقناع الاعتدال بما يطيل من عمر هذه التنظيمات الإرهابية بالمحصلة، مع محاولة الطرفين استخدام منصة الحل السياسي للوصول إلى غايات «الحسم والإسقاط» البالية والعقيمة ذاتها، التي فقدت مفاعيلها وحتى أصدائها لدى عموم الشعب السوري.

- إن الإسراع في بلورة الحل السياسي في جنيف، على أساس ٢٢٥٤، يتطلب عملياً الانتقال للمفاوضات المباشرة، وهذا يستدعي ضمناً إعادة تشكيل وفود المعارضة التي تفاوض وفد حكومة الجمهورية العربية السورية، أو وفد النظام، في جنيف. وإن من مصلحة قوى المعارضة الوجود في وفد واحد، وإن كان غير موحد، ولكن لديه توافقات الحد الأدنى المطلوبة فقط لتحقيق مضمون القرار الدولي ٢٢٥٤، وليس لتنفيذ برنامج هذه القوة أو تلك، ولاسيما أن كانت نقاط انطلاقه قد أثبتت لا واقعيته، وبالتالي لا يجوز التعامل بصيغ ترقيعية للوفود القائمة الآن، على أساس أن هناك قوى أساسية، وقوى رديفة أو أقل شأناً، أي إن هذا الوفد الواحد ينبغي أن يضمن مبدأ التساوي في التمثيل والتماثل في الصلاحيات بين منصات المعارضة المتعددة، الرياض من جهة، والقاهرة وموسكو والمنصات الأخرى من جهة أخرى.

رئيس منصة موسكو من المعارضة السورية إلى محادثات جنيف قدري جميل

- وأرغب هنا بأن أذكّر بأن السيد ستافان دي ميستورا لم يقل أنه يجري تفاوضاً مع وفد الرياض، وتشاورات مع الوفود الأخرى، بل قال صراحة إنه إذا كانت اجتماعاته مع وفود القاهرة وموسكو وأستانا تشاورية، فإن اجتماعاته كلها مع «الرياض» ووفد الحكومة لها هذا الطابع أيضاً، بغية إخراج الشعب السوري من محنته، والرجل حي يرزق..! وهذا يعني أنه ينبغي الكف عن هذا الهمز واللمز غير المجدي وغير المفيد.

- وبالفعل لقد آن الأوان حقاً للمعارضات السورية، كما قال الأستاذ عبد العظيم لأن تنهض لمسؤولياتها التاريخية والوطنية والأخلاقية، ولكن آن الأوان لها أيضاً أن تخرج من عقلية «الحزب القائد» الشائعة والموروثة، وأن تركز جهودها بعيداً عن الحسابات الحزبية والسياسية الضيقة على تقديم الاقتراحات العملية والملموسة الكفيلة بإنهاء الأزمة، بالتوافق والتراضي فيما بين السوريين، حسب جنيف١ وما تلاه كله، بما يشمل التركيز على جدول عمل ٢٢٥٤ وجنيف٣، أي الوصول إلى توافقات جدية حول الجسم الانتقالي والدستور والانتخابات، وبما يكفل فتح الأفق الحقيقي للتغيير الوطني والديمقراطي والجذري والعميق والشامل على الصعد كلها.

- إن السوريين الذين يدور عداد حياتهم موتاً وفقداً واعتقالاً وفقراً وجوعاً وحصاراً ونزوحاً ولجوءاً لن يغفروا لمن يسهم في إطالة أمد معاناتهم، أياً كانت يافطته السياسية.

- وإذ نعيد تأكيد ما يعلمه الأستاذ حسن عبد العظيم جيداً ومسبقاً بأننا في جبهة التغيير والتحرير لسنا بصدد الالتحاق بأحد أو بوثائقه وأوراقه كما هي، بمن فيهم منصة الرياض وهيئة التفاوض المنبثقة عنها، فإننا في منصة موسكو منفتحون، في الوقت ذاته، على إجراء اتصالات وعلاقات وبناء توافقات جدية، ندية وليست تبعية، مع قوى المعارضة كلها، بما يخدم هدف تحقيق الحل السياسي الناجز للأزمة السورية.

٢٠١٦/٥/١٢

د. قدري جميل
رئيس منصة موسكو من المعارضة السورية إلى محادثات جنيف

اتفاق أميركي تركي يدعم «المعتدلة» لتطهير مناطق بريف حلب من داعش
موسكو: لا حديث عن عمليات روسية أميركية مشتركة في سورية

نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف

| وكالات

بينما أكدت موسكو أن الحديث عن إمكانية إجراء عمليات مشتركة للعسكريين الروس والأميركيين في سورية غير مطروح في الوقت الراهن، أعلنت واشنطن أنها توصلت إلى اتفاق نهائي مع حكومة أنقرة بخصوص التعاون من أجل تطهير مناطق واقعة بريف حلب قريباً، من عناصر داعش، وأن هذا التعاون سيتمثل في زيادة الدعم لقوات ما يسمى «المعارضة المعتدلة».

وفي رده على سؤال حول إمكانية إجراء مثل هذه العمليات المشتركة، قال نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف في مقابلة له مع وكالة «نوفوستي» الروسية، أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «لا، الحديث لا يدور عن ذلك».

يشار إلى أن المحادثات بين الطرفين الروسي والأميركي استغرقت ٦ أشهر، حتى توصلهما إلى الاتفاقات الأخيرة بشأن سورية.

وأعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، الأسبوع الماضي أن وزارتي الدفاع الروسية والأميركية توصلتا إلى «تفاهم تام» حول تنظيم طلعات الطائرات الحربية في سماء سورية.

وسبق لموسكو أن أعربت عن استعدادها لتوسيع نطاق التنسيق العسكري مع واشنطن بشأن سورية، لكن البنتاغون يرفض دائماً إمكانية بدء التعاون مع العسكريين الروس لمحاربة الإرهابيين في سورية.

من جانبه أفاد مساعد وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر الخارجية الأميركية، الجمعة، أن «بلاده توصلت إلى اتفاق نهائي مع تركيا بخصوص التعاون من أجل تطهير المناطق الواقعة بين مدينة منبج ومارع بريف حلب، واستعادة الأخيرة بالكامل من يد عناصر تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وفق ما ذكر موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي. وأوضح بلينكن أن هذا التعاون في هذا الخصوص، سيتمثل في زيادة الدعم لقوات «المعارضة السورية المعتدلة»، وأنّ الأيام القادمة ستشهد حملات كبيرة ضدّ التنظيم في هذه المناطق.

وفيما يخص وقف إطلاق النار في سورية، أشار بلينكن أن «الاتفاقية ما زالت جارية رغم هشاشتها»، لافتاً إلى وجود آلية عمل بين موسكو وواشنطن حول هذه المسألة، وأنّهما ستتدخلان لوقف الاقتتال في حلب، في حال تمّ استئناف الاشتباكات فيها مجدداً.

«برافدا»: المعارضة «المعتدلة» مجرد شبح وهي اختراع بريطاني

| وكالات

نشرت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية، مقالاً، يتحدث عن أن «المعارضة المعتدلة» التي تقدمها بريطانيا هي «مجرد شبح»، وأن إستراتيجيي الحرب الإعلامية الماكرين هم الذين ابتكروها، وأن السلطات البريطانية قامت بحملة سرية لتضليل المجتمع الدولي. وتنتشر الشائعات منذ زمن بعيد حول استخدام بريطانيا خبرتها الاستعمارية الكبيرة في تدخلها النشيط في الأزمة السورية. فلندن تدعو بحماسة إلى دعم ومساندة ما يسمى «المعارضة المعتدلة» في سورية، واعتبارها «بديلاً وحيداً مقبولاً» عن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والنظام السوري.

وبحسب المقال الذي نشرته صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد اتضح الآن أن هذه المعارضة التي تقدمها بريطانيا بأنها «الوحيدة المتكاتفة والقادرة» هي «مجرد شبح»، وأن إستراتيجيي الحرب الإعلامية الماكرين هم الذين ابتكروها من قبل، وأن السلطات البريطانية كانت تقوم بحملة سرية لتضليل المجتمع الدولي، وهي تحاول الآن إقناع المجتمع الدولي بوجود معارضين «جيدين». أي بمعنى آخر، أنها تتاجر بملابس غير مرئية للملك العاري.

وحسب «برافدا» فقد نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية مقالاً مثيراً عن كيفية فعل ذلك، جاء فيه: إن المقاولين الذين استأجرتهم وزارة الخارجية البريطانية بموافقة وزارة الدفاع (بينهم من يعمل في تركيا) يحضرون صوراً وأشرطة فيديو تكون خيالية أحياناً من إخراجهم وينشرونها مرفقة بتعليق باسم «المعارضة المعتدلة». وتُنشر هذه المواد حسب «الغارديان» على شبكة الإنترنت من دون أي ذكر لعلاقة الحكومة البريطانية بها، وعموماً، فقد أنفقت لندن منذ بداية هذه العملية السرية عام ٢٠١٣ حتى الآن نحو ٢,٥ مليون جنيه إسترليني (٣,٦ ملايين دولار).

ووصل الأمر إلى حد طلبت فيه السلطات من المقاولين وفق «الغاردين»، «إيجاد وإعداد سكرتير صحفي قادر على التحدث باسم المعارضة المعتدلة». وأيضاً «إنشاء مركز إعلامي وإدارة عمله على مدى ٢٤ ساعة يومياً». فمثلاً، يسيطر على عمل المركز الصحفي لميليشيا «الجيش الحر» البريطانيون بالكامل.

ونشرت «الغارديان» مقابلة صحفية مع أحد المقاولين، الذي وافق لأسباب معينة على كشف العمليات السرية التي تقوم بها لندن؛ حيث يقول هذا المقاول: إن «الحكومة البريطانية تراقب بصرامة سير العمل، وإن ممثلي الدوائر الدبلوماسية ووزارة الدفاع البريطانية يلتقون عدة مرات في الأسبوع بالعاملين، ويحرصون جيداً على عدم ظهور أي إشارة إلى علاقتهم بهذا العمل. وهذا ليس أمراً غريباً، إذا تبين أن من بين الزبائن متطرفين إسلاميين».

وتضيف الصحيفة: إن الدعم المعلوماتي وغيره يقدَّم إلى مجموعات مثل ميليشيا «جيش الإسلام» و«حركة الحزم» التي حُلت، ووقعت جميع معداتها العسكرية، ومن بينها الأسلحة المضادة للدبابات الأميركية الصنع، في أيدي مسلحي جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأعربت «الغارديان» عن اعتقادها بأن لندن تُعدُّ الحرب الإعلامية في سورية كسبب احتياطي لتدخل عسكري محتمل فيها مستقبلاً.

كيليتشدار أوغلو: لمحاكمة أردوغان بتهمة الخيانة

| وكالات

أكد زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كيليتشدار أوغلو أن أيادي الرئيس رجب طيب أردوغان ومن معه، ملطخة بدماء الشعب التركي والسوري، وأن الحزب لن يسمح له بفرض هيمنته، داعياً إلى ضرورة محاكمته بتهمة دعم الإرهاب والخيانة الوطنية، على حين لفت مؤرخ تشيكي إلى أن تركيا تمثل المعبر الرئيسي للإرهابيين إلى سورية والعراق والقاعدة اللوجستية الكاملة لهم.

وقال كيليتشدار أوغلو للصحفيين المرافقين له في زيارته لألمانيا، أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن أردوغان يتحمل مسؤولية مباشرة عن مقتل ٥٠٠ من عناصر الأمن والجيش التركي منذ حزيران الماضي، ويجب محاكمته بتهمة دعم الإرهابيين والخيانة الوطنية»، مضيفاً: إن مسؤولية أردوغان الدموية لا تقتصر على تركيا فقط، فهو المسؤول عن قتل الشعب السوري أيضاً بعد أن قدم كل أنواع الدعم العسكري والمالي للتنظيمات الإرهابية في سورية، بما فيها تنظيما النصرة وداعش، المدرجان على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. وأوضح أن أردوغان انطلق في تدخله السافر في سورية ودعمه للتنظيمات الإرهابية من منطلق الفتنة، الأمر الذي بات يشكل خطراً كبيراً جداً على المنطقة وتركيا أيضاً لأنه يثير العداوات الخطرة بين المسلمين عموماً.

كمال كيليتشدار أوغلو

ولفت كيليتشدار أوغلو إلى أن أردوغان لن يتردد في سفك دماء الشعب التركي على طريق تحقيق حلمه في إقامة نظام رئاسي وفرض هيمنته المطلقة على جميع مؤسسات ومرافق الدولة التركية، مشدداً على أن حزب الشعب لن يسمح له بتحقيق أهدافه مهما كانت النتائج.

من جانبه أكد المؤرخ التشيكي يوزيف سكالا، في حديث أمس لموقع «أوراق برلمانية» الإلكتروني التشيكي، أن تركيا تمثل المعبر الرئيسي للإرهابيين إلى سورية والعراق ومخزن السلاح لهم والمشافي التي يعالجون فيها والقاعدة اللوجستية الكاملة لهم. وقال سكالا: إن «حلف شمال الأطلسي (الناتو) يستطيع من خلال الإمكانات التقنية له أن يرى كل يوم الأماكن التي يمارس فيها الإرهاب في سورية وتدفق الإرهابيين والسلاح عبر الحدود التركية ومع ذلك لا يحرك ساكناً». وأوضح سكالا أن واشنطن تدعم المجموعات الإرهابية بشكل مستمر تحت ذريعة دعم ما يسمى «المعارضة المعتدلة»، مع أنه في كل مرة تفصح عن دعمها عن ذلك تنتقل الأسلحة والعناصر المدربة أميركياً إلى تنظيمي «داعش والقاعدة».

لحود: محور المقاومة سيهزم الإرهاب في سورية

| وكالات

أكد الرئيس اللبناني السابق إميل لحود أن سورية ومحور المقاومة سينتصران على الإرهاب وداعميه بفضل صمود شعب سورية وجيشها العقائدي ووقوف حلفائها وعلى رأسهم روسيا إلى جانبها.

وفي حوار صحفي له نشر أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، رأى لحود أنه كما انتصرت المقاومة بفضل الدعم السوري لها على الكيان الصهيوني عام ٢٠٠٠ وفي حرب تموز عام ٢٠٠٦، ستنتصر سورية والمقاومة على الحرب الإرهابية وسيهزم الإرهاب المدعوم من هذا الكيان وأميركا وبني سعود والنظام التركي ومشيخة قطر، وستسقط المؤامرة، معتبراً أن المواقف الروسية الثابتة أعطت دفعاً لكل القوى المقاومة التي تحارب الإرهاب في سورية. وأشار لحود إلى أن واشنطن لا تريد القضاء على تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بل تبقيه كعامل تهديد للعالم ولدول المنطقة لمصلحة الكيان الصهيوني، ولاستخدامه لتحقيق مصالحها، لافتاً إلى أن هذا الكيان والنظامين السعودي والتركي هم رأس الحربة في خلط الأوراق وإسقاط التفاهمات والحؤول دون أي حل سياسي للأزمة في سورية لاستهداف المقاومة والضغط عليها. وفي الشأن اللبناني قال لحود: «إن هذا البلد لن يستطيع الخروج من الأزمة الراهنة إلا بقانون انتخاب عادل على أساس النسبية، يأتي بمجلس نواب وطني يشكل ضمانة لوحدة لبنان وسلمه الأهلي، منبهاً إلى أن الكيان الإسرائيلي لن يسكت عن هزيمته في سورية وسيرتد انتقامه إلى لبنان الذي أصبح أرضاً خصبة للإرهابيين.